جامعة سوهاج

كلية التربية

المجلة التربوية

تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية

إعداد

د/ علي بن يحيى آل سالم

أستاذ المناهج وطرق التدريس المشارك

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية–المملكة العربية السعودية

تاريخ الاستلام : ٢٢ مارس ٢٠٢١م – تاريخ القبول : ٢٢ أبريل ٢٠٢١م

DOI: 10.12816/EDUSOHAG.2021.

المستخلص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحث استبانة تكونت من (٦٤) عبارةً مقسمةً على خمسة مجالات رئيسة هي: الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر (١٣) عبارة، الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر (١٥) عبارة، الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر (١٢) عبارة، الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر (١٢) عبارة، الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر(١٢) عبارة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتمثل مجتمع الدراسة في جميع طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية البالغ عددهم (١٤٠) طالباً، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المستوى العام لتقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، كانت بدرجة موافقة كبيرة في إجمالي مجالات الدراسة الخمسة، وقد جاء مجال الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٥) وبدرجة موافقة كبيرة، وفي المرتبة الأخيرة جاء مجال الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وبدرجة موافقة متوسطة، وكان من أهم التوصيات: ضرورة توفير الأدوات والتجهيزات ومصادر التعلم اللازمة لتدريس المقرر وتوظيفها في تدريسه، وعقد برامج تدريبية لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المقررات التي تتعلق بالخرائط الجغرافية بأنواعها.

الكلمات المفتاحية: الصعوبات–الخرائط التضاريسية والجيولوجية.

Estimates of students of the Geography Department at Imam Muhammad bin Saud Islamic University to the degree of difficulties they face in studying topographic and geological maps course

Abstract

The study aimed to reveal the estimates of students of the Geography Department at Imam Muhammad bin Saud Islamic University to the degree of difficulties they face in studying topographic and geological maps course. The researcher prepared a questionnaire containing (64) phrases including five main areas: The difficulties related to objectives of the course (13), difficulties related to course content (15), difficulties related to methods of teaching the course (12), difficulties related to techniques and resources for teaching (12), difficulties related to methods of course evaluation (12). The descriptive survey approach used in this study and the study community represented students of the geography department whose number reached (140) students. The findings of the study indicated that the general standard of difficulties in teaching topographic and geological maps course according to students of the geography department were highly agreed with the five fields of study. The difficulties of the techniques and sources of teaching the course came first with an average (3.95). Lastly, came the field of difficulties of the methods of evaluating the course with average (3.33) and with medium degree of agreement. The important recommendations of the study: The necessity of providing tools, equipment and learning resources essential to teach the course, and giving training to develop the skills of the teachers who study courses of geographical maps.

Key words: difficulties - topographic and geological maps

المقدمة والخلفية النظرية:

يتسم العصر الحالي بالتطورات المتسارعة؛ نتيجة للتقدم العلمي والتقني، وقد نتج عن ذلك متغيرات جديدة أثرت على مجال التربية والتعليم والمناهج والمقررات الدراسية، ولكي تكون عملية التدريس ذات فعالية، ينبغي تحقيق التفاعل النشط بين عناصرها في الأنشطة الأكاديمية المختلفة، دون صعوبات أو عوائق، وأن تتوفر لديهم الدافعية في البحث عن المعرفة من مصادرها المختلفة.

إن نجاح تدريس المقرر يعتمد على معرفه دقيقة بكل العوامل والمتغيرات التي تؤثر على منظومة العملية التدريسية، والعمل على تعزيز الجوانب الإيجابية، والتخفيف أو القضاء على الجوانب السلبية، فالتدريس الفعال يسهم بدور كبير في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة (بكار، ٢٠٠٠).

وتعد الصعوبات الدراسية من المجالات المهمة التي ينبغي أن نتناولها بالبحث والدراسة، وذلك لأن عددًا من الطلاب قد يكون لديهم صعوبات ترتبط بأحد عناصر العملية التدريسية التي تتضمن أهداف المقرر ومحتواه، وطرق تدريسه، وتقنيات ومصادر تعليم المقرر، ووسائل تقييمه، ينتج عنها انخفاض في مستوى التحصيل، وضغوط انفعالية تجعل الطالب يشعر بالقلق والتوتر (تهوم ومعلة، ٢٠٢٠).

وفي معظم الأحيان يواجه الطلاب صعوبات في دراسة المقرر الدراسي تؤثر على مستواهم التحصيلي، وقد يعود ذلك إلى أن أهداف المقرر ومحتواه لا تتفق مع طريقة تقديمه للطلاب، أو أن الطرق وأساليب التدريس، والتقنيات والوسائل التعلمية، وأساليب التقويم لا تناسب طبيعة المادة العلمية من جهة، وطبيعة المتعلمين في هذه المرحلة من جهة أخرى (حميد، ٢٠٠٢).

وتتعدد الصعوبات التي تواجه الطلاب في دراستهم للمقررات الجامعية، فمنها ما يتصل بأهداف المقرر التي تعد نقطة الانطلاق، ومنها ما يتعلق بالمحتوى الذي يتطلب معايير في اختياره وتنظيمه وتحديثه؛ لمواكبه التطورات العلمية والتقنية التي يشهدها عالمنا المعاصر اليوم، ومنها ما يتعلق بتقنيات ومصادر تعليم المقرر التي تعد من العناصر المهمة في تقريب المعلومات وتيسيرها، وهي تشمل كل ما يُقرأ ويُشاهد ويُسمع ويساعد المتعلم في فهم المادة العلمية، كما أنها عنصر من عناصر الإثارة والتشويق. وهنالك الصعوبات المرتبطة بالتقويم،

إذ يعد أداة ووسيلة للتحقق من تحقيق الأهداف التربوية المنشودة، ويساعد على تقديم التغذية الراجعة، ومعرفة جوانب القوة والضعف في الأداء، ويتطلب عملية تخطيط وإدارة سليمة (المعمري والناصري، ٢٠١٦).

وقد أصبحت الجغرافيا علماً وظيفياً يستعان به في دراسة الإنسان، وتفاعله المتبادل مع بيئته الطبيعية بملامحها الطبيعية والبشرية؛ مما أدى إلى أن تكون الجغرافيا أساسية في عمليات التنمية بمختلف أنوعها (الحسن، ١٩٨٨)، ومقرر الجغرافيا أحد المقررات الاجتماعية التي لها أهمية كبيرة لدورها الفعال في تنمية قدرات المتعلمين العقلية، وتوليد الاتجاهات الإيجابية نحو البيئة والمجتمع، وتؤدي إلى فهم أعمق وبصورة أدق للبيئة التي يعيشون فيها، وطرق استغلال ثروات بلادهم الطبيعية والبشرية، وأهمية المحافظة عليها (حميد، ٢٠٠٢).

وتختلف دراسة الجغرافيا عن المقررات الأخرى، كونها تتضمن حقائق ومعلومات ومصطلحات كثيرة وغير شائعة، وتحتاج إلى تمكن من مهارات رسم وقراءة وفهم وتحليل وتفسير الخرائط الجغرافية (عبد، ٢٠١١). وتعتمد دراسة الجغرافيا على الخرائط فهي جزء أصيل في الدراسة الجغرافية، وهي الأداة الرئيسية في الدراسة الميدانية والحقلية؛ مما أدى إلى زيادة الاهتمام بقدرات مستخدم الخريطة، وبالتالي التركيز على تعليم مهارات استخدام وقراءة وتحليل وتفسير ورسم الخرائط لدارس الجغرافيا (الحسن، ١٩٨٨).

وتتطلب دراسة الخرائط الجغرافية خلفية علمية دقيقة، ومهارات في قراءة ورسم وتحليل وتفسير الخريطة الجغرافية بأنواعها المتعددة، وقدرة على استخدام التقنيات والوسائل الحديثة المرتبطة بتدريس الخرائط الجغرافية، إضافة إلى مهارات التدريس الجيد التي تجعل الموقف التعليمي فعالاً (محمد، وناصر، والجنابي، ٢٠٢٠)، وتختلف أنواع الخرائط على أساس محتواها ووظيفتها؛ حيث نجد الخرائط الطبيعية مثل خرائط التضاريس والمناخ والنبات، والخرائط الجيولوجية، والخرائط البشرية التي توضح مناطق الإنتاج والمواصلات والسكان والمدن (الحسن، ١٩٨٨).

ومن المقررات التي يدرسها طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، الذي يهدف إلى إكساب الطلاب مهارات متنوعة معرفية ومهارية وأدائية، ويتطلب من أستاذ المقرر الوعي التام بالصعوبات الدراسية المرتبطة

بهذا المقرر، التي قد تواجه الطلاب أثناء دراستهم كقراءة وتحليل الخرائط الجيولوجية، وربطها بخرائط التضاريس وغيرها من الخرائط، كما يهدف المقرر إلى تعريف الطالب بخصائص الخرائط التضاريسية والجيولوجية، وتنمية قدرته على ممارسة استخدام وتحليل خرائط التضاريس وطرق إعدادها ورسمها، وكذلك تفسير وتحليل الخرائط الجيولوجية واستخدامها في الأبحاث والدراسات الجغرافية، ومن أجل تحقيق تلك الأهداف فقد اشتمل المقرر على موضوعات تضمنت: "الخرائط التضاريسية: أهميتها وفائدتها في الدراسات والأبحاث الجغرافية والحياتية، وطرق تمثيلها، التعرف على الأشكال التضاريسية والانحدارات من خلال خطوط الكنتور، الخرائط الجيولوجية: تعريفها أنواعها، أهميتها، فوائدها؛ طرق تمثيل التكوينات الجيولوجية وخصائصها البنيوية، رسم القطاعات الجيولوجية والتضاريسية والاستفادة منها (توصيف مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، ٢٠٢٠).

وقد تناول عدد من الدراسات السابقة صعوبات دراسة المقررات الجغرافية، مثل: دراسة إبراهيم (٢٠٠٢) التي هدفت إلى تعرف الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى في أقسام الجغرافية في مادة الخرائط والصور الجوية، وأظهرت نتائجها ضعف الترابط بين محتوى المقرر، وقلة توافر الوسائل التعليمية المناسبة، وعدم ملائمة أساليب التقويم المستخدمة.

فيما تناولت دراسة حميد (٢٠٠٢) صعوبات تدريس جغرافيَّة المدن من وجهة نظر طالبات المرحلة الثالثة في كليات التربية للبنات، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى وجود صعوبات تتعلق بالمحتوى وطرق التدريس والتقنيات والوسائل التعليمية، وأساليب التقويم المستخدمة في المقرر.

وتناولت دراسة لاجنجويلووم، جالستراند، بلسجو، لارس (Ljungblom, Gullstrand, Pilesjo and Lars, 2002)، التعامل مع تقنية تطبيق نظم المعلومات الجغرافية والصعوبات المرتبطة بتطبيقها في قسم الجغرافيا في جامعة ماكر في أوغندا، وتوصلت إلى أن من أبرز الصعوبات في هذا الصدد: نقص المعرفة والتدريب، ونقص الأجهزة والمعدات.

أما دراسة جوهانسون (Johansson, 2003)، فقد هدفت إلى معرفة مدى تطبيق نظم المعلومات الجغرافية في المدارس الثانوية في فلندا من قبل المعلمين والصعوبات التي

تواجههم، وكان من أبرز الصعوبات التي توصلت لها الدراسة تدني مستوى معلمي الجغرافيا في مهارات نظم المعلومات الجغرافية.

وأجرى المسعودي (٢٠٠٥) دراسة تناولت الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كلية التربية ومقترحات لعلاجها، وأظهرت نتائجها أن من أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة كثرة الموضوعات التي لا تناسب عدد الساعات، وقلة الخرائط والصور التوضيحية، وعدم القدرة على تكملة المفردات في الوقت المحدد.

كما سعت دراسة الفقيه (٢٠٠٧) إلى التعرف على مصادر التعلم المستخدمة في بعض مقررات قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود الفوائد والصعوبات كما يراها الطلاب والطالبات، وكان من أبرز الصعوبات التي توصلت لها الدراسة: كثافة المادة العلمية للمقررات، صعوبة لغة المواقع الجغرافية.

أما دراسة عبد (٢٠١١) التي تناولت المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية بجامعة بابل في مادة الجيومورفولوجي من وجهة نظر الطلبة، فكانت أبرز الصعوبات التي توصلت لها: قلة كفاية الأهداف المحددة للمقرر، واستخدام طرق تدريس غير مناسبة، وقلة توافر المراجع اللازمة لدراسة المقرر، والاعتماد على أسلوب الاختبارات التحريرية في تقويم الطلاب في المقرر.

وتناولت دراسة تهوم ومعلة (٢٠٢٠) المعيقات التعليمية التي تواجه طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في فهم موضوعات منهج الحاسوب وتطبيقات التربوية من وجهة نظر أساتذتها وطلبتهم، وقد توصلت الدراسة إلى وجود صعوبات تمثلت في: نقص الإمكانات والأجهزة، وتدني مهارات استخدام التقنية.

ومن جانب آخر أوصت العديد من الدراسات بضرورة تنمية الجوانب المهارية لدى القائمين على تدريس مقررات الجغرافيا في التعليم العام والتعليم الجامعي، كدراسة المعمري والناصري (٢٠١٦) التي هدفت إلى التعرف على تقديرات معلمي كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة المقرر على طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان لدرجة الصعوبات التي تواجههم في تدريسه؛ ودراسة عبود ومرزوك (٢٠٢٠) التي استهدفت التعرف على درجة ممارسة طلبة أقسام الجغرافيا في كليات التربية للوسائل التكنولوجية المعاصرة وانطباعاتهم التربوية عن مستواهم العلمي.

وتعد الخرائط ركناً أساسيا في دراسة الجغرافيا، إذ إنها وسيلة فعالة في فهم الظواهر الطبيعية والبشرية، ويرتبط بدراسة الخرائط كثير من الصعوبات التي ترتبط بقراءتها، أو رسمها، أو تحليلها، أو تفسيرها، إذ تحتوي على العديد من الرموز الاصطلاحية التي توضح العالم الحقيقي، وتحتاج إلى التمكن من بعض المهارات مثل مهارة مراعاة النسب والأبعاد بين تفاصيل الخريطة، وتحديد المواقع والاتجاهات، وقراءة دلالات مقياس رسم الخريطة، ووصف وتفسير وتحليل الظواهر الطبيعية والبشرية الجغرافية (عبد المنعم، ١٩٨٩)

لكنَّ عدداً من الدراسات التي أشارت إلى انخفاض مستوى تمكن الطلاب على اختلاف مستوياتهم من المهارات المرتبطة بالخرائط الجغرافية؛ أوصت بدراسة الصعوبات التي أدت إلى ذلك، وأهمية تنمية تلك المهارات كدراسة عبد المنعم (١٩٨٩) التي تناولت تقويم صعوبات تعلم الجغرافيا المرتبطة بمهارات قراءة الخرائط في المدرسة الثانوية: دراسة تشخيصية، ودراسة الأخزمي (٢٠٠٢) التي هدفت إلى التعرف على صعوبات تنفيذ المهارات العملية المتضمنة في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين، ودراسة بارعيدة والحازمي (٢٠١٩) التي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تعليم الجغرافيا على تنمية مهارة الرسوم البيانية لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي، ودراسة الطيب (٢٠٢٠) التي هدفت إلى التعرف على قياس مدى فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مدرسة ثانوية الانتصار للبنات.

مشكلة الدراسة:

من خلال ما اتضح للباحث من نتائج الدراسات السابقة، يتبيّن أن هناك تدنياً في المهارات المرتبطة بالخرائط الجغرافية لدى الطلاب، وربما يعزى ذلك إلى الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقررات الخرائط الجغرافية بأنواعها، فمن خلال المقابلة الشخصية لعدد من طلاب القسم الذين درسوا هذا المقرر أشاروا إلى أن هناك صعوبات في دراسته؛ لذا فإن التعرف على تلك الصعوبات وتحديد درجة وجودها؛ يمكن أن يسهم في تحسين مستواهم في تلك المهارات. وهذا ما دفع الباحث لإجراء هذه الدراسة التي تسعى إلى الكشف عن تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية.

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

وتفرعت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

١–ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بأهداف مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

٢–ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بمحتوى مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

٣–ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

٤–ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

٥–ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية وفق المجالات الآتية: (الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر – الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر –الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر –الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر –الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر).

أهمية الدراسة:

١–تنبع أهمية الدراسة من أهمية الخريطة؛ إذ أنها تعد ركنٌ أساسيٌّ في الدراسة الجغرافية.

٢–قد يساعد تحديد درجة الصعوبات التي توجه الطلاب في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، القائمين على تطوير المقرر على تفاديها وإيجاد الحلول الممكنة لها.

٣–قد تفتح الدراسة مجالاتٍ بحثيةً جديدةً للباحثين في مجال تطوير مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية.

٤–تقدم الدراسة بعض التوصيات التي يمكن أن تسهم في معالجة الصعوبات التي توجه الطلاب في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية.

حدود الدراسة:

اقتصرت هذه الدراسة على الحدود التالية:

– الحدود الموضوعية: تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية وفق المجالات الآتية: (الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر – الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر –الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر –الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر –الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر).

–الحدود المكانية: طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

–الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٤٢هـ.

مصطلحات الدراسة:

الصعوبات: يعرف قود (Good, 1973, 438) الصعوبة بأنها: "حالة اهتمام أو ارتباك حقيقي أو اصطناعي وحلها يتطلب تفكيراً تأملياً".

وتعرف الصعوبات: "بأنها تلك العوامل المرتبطة بعناصر العملية التعليمية والتي تشكل عوائق في عملية التدريس، وتعمل على الحد من تحقيق الأهداف المنشودة" (اليعقوبي، ٢٠٠٨م، ص ٢٦).

ويعرف الباحث الصعوبات إجرائياً بأنها: مجموعة العوائق التي تواجه طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في دراستهم لمقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، مما يؤثر في القدرة على تحقيق أهداف المقرر ودراسته، وتقاس في هذه الدراسة بدرجة تقديرات العينة على أداة الدراسة.

مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية: أحد مقررات قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ويدرس في المستوى الثالث، ويستهدف إكساب الطلاب مهارات متنوعة معرفية ومهارية وأدائية تتعلق بالخرائط التضاريسية والجيولوجية، وتعريف الطالب بخصائص الخرائط التضاريسية والجيولوجية، وتنمية قدرته على ممارسة استخدام وتحليل خرائط التضاريس وطرق إعدادها ورسمها، وكذلك تفسير وتحليل الخرائط الجيولوجية واستخدامها في الأبحاث والدراسات الجغرافية (توصيف مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، ٢٠٢٠).

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي؛ لمناسبته لطبيعة الدراسة وتساؤلاتها، حيث أشار العساف (٢٠٠٦) أن هذا المنهج يعتمد على رصد الظاهرة في الوقت الحاضر، وكما هي في الواقع، وجمع البيانات عنها من الميدان، ثم تصنيفها وتحليلها واستخراج النتائج منها، بهدف التعرف على تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الذين درسوا مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية ولازالوا في الكلية لم يتخرجوا منها، وعددهم (١٤٠) طالباً –حسب المعلومات التي حصل عليها الباحث من قسم الجغرافيا– ، وقد اعتمد مجتمع الدراسة كاملاً عينة للدراسة.

إجراءات الدراسة:

تسير الدراسة وفق الاجراءات التالية:

- **مراجعة الأدبيات التربوية، والدراسات والبحوث المتصلة بالصعوبات التي تواجه الطلاب في دراسة مقررات الجغرافيا بشكل عام، ومقررات الخرائط على وجه**

الخصوص. وكذلك المقابلة الشخصية لعدد من طلاب القسم الذين درسوا مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، حيث تكونت لديه صورة عن أبرز الصعوبات.

- إعداد قائمة مبدئية بالصعوبات التي تواجه طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية
- عرض الاستبانة في صورتها المبدئية على مجموعة من الخبراء والمختصين في المناهج وطرق التدريس، وكذلك من قسم الجغرافيا، لضبطها وإجراء التعديلات اللازمة عليها.
- تعديل الاستبانة في ضوء آراء المحكمين ثم وضعها في صورتها النهائية.
- تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة للكشف عن تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية.
- رصد البيانات، ومعالجتها إحصائياً، وتحليل النتائج ومناقشتها.
- تقديم بعض التوصيات والمقترحات.

أداة الدراسة:

تم إعداد أداة الدراسة (الاستبانة) في صورتها الأولية، وتكونت من (٧١) عبارة مقسمة على خمسة مجالات رئيسية تتضمن مجموعة من الصعوبات التي تواجه الطلاب في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، وقد تم التوصل إليها من خلال الاطلاع على الأدبيات التربوية، ومراجعة الدراسات والبحوث ذات العلاقة، وكذلك المقابلة الشخصية لعدد من طلاب القسم الذين درسوا هذا المقرر، وقد استفاد الباحث من هذه المقابلات، حيث تكونت لديه صورة عن أبرز الصعوبات، وقد بنيت الاستبانة بحيث تتم الاستجابة على مفرداتها باستخدام مقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، غير متأكد، غير موافق، غير موافق بشدة) وتأخذ التقديرات (٥،٤،٣،٢،١) وذلك لتحديد درجة الموافقة. وقد تم استخدام التدريج الإحصائي الآتي لتوزيع المتوسطات الحسابية كما يلي: (أعلى تقدير – أدنى تقدير أي: (٥–١=٤)، ثم نقسم الناتج (٤) على عدد البدائل (٥) أي: (٤÷٥ = ٠,٨)، وعليه تتوزع التقديرات كالآتي:

١– ١.٠٠–أقل من ١,٨١ درجة تقدير ضعيفة جداً

٢– ١,٨١–أقل من ٢,٦١ درجة تقدير ضعيفة

٣– ٢,٦١–أقل من ٣,٤١ درجة تقدير متوسطة

٤– ٣,٤١–أقل من ٤,٢١ درجة تقدير كبيرة

٥– ٤,٢١–٥.٠٠ درجة تقدير كبيرة جداً

صدق الاستبانة:

للتحقق من صدق الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، وعلم الجغرافيا –ملحق رقم (٢)–، وقد أسفر ذلك عن بعض الملحوظات التي أجريت في ضوئها بعض التعديلات، فقد حذفت العبارات التي قلت نسبة الاتفاق عليها عن ٩٠%، وعددها سبع عبارات، وبذلك أصبح مجموع عبارات الاستبانة (٦٤) عبارة موزعة على خمسة مجالات كما في الجدول رقم (١)، كما تم الأخذ بملاحظاتهم واقتراحاتهم من حيث الصياغة اللغوية، وانتماء العبارات للمجالات الرئيسية، حتى وصلت الاستبانة لصورتها النهائية ملحق رقم (١).

جدول (١)
توزيع عبارات المجالات الرئيسية للاستبانة

م	المجال	عدد العبارات
١	الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر	١٣
٢	الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر	١٥
٣	الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر	١٢
٤	الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر	١٢
٥	الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر	١٢
	المجموع	٦٤

وللتأكد من الصدق الإحصائي للاستبانة قام الباحث بتطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية من الطلاب عددهم (٢٨) طالباً، وذلك لحساب قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مجموع كل مجال من المجالات الخمس للاستبانة، والمجموع الكلي للاستبانة، وحساب مستوى الدلالة الإحصائية، وهذا يتضح من خلال استعراض نتائج الجدول الآتي:

جدول (٢)
يوضح قيمة معامل ارتباط بيرسون ومستوى الدلالة الإحصائية

م	المجال	قيمة ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
١	الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر	٠,٩٤	٠.٠١
٢	الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر	٠.٨٥	٠.٠١
٣	الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر	٠.٩١	٠.٠١
٤	الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر	٠.٨٦	٠.٠١
٥	الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر	٠.٩٥	٠.٠١

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٢) أن جميع قيم معاملات ارتباط بيرسون بين المحور والمدى الكلي دال عند مستوى الدلالة الإحصائية (٠.٠١).

ثبات الاستبانة:

لتحديد ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل الثبات من خلال طريقة إعادة الاختبار (Test–Re–Test) حيث تم تطبيق الأداة على عينة استطلاعية عددها (٢٨) طالباً، وتم إعادة تطبيق الأداة على العينة نفسها بعد مرور أسبوعين، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني حيث بلغ (٠,٨٩) وهو معامل مقبول تربويًا، كما تم حساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا– كرونباخ، حيث بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (٠,٩٣).

المعالجات الإحصائية المستخدمة:

استخدم الباحث الأساليب الإحصائية الآتية:

- **معامل ارتباط بيرسون لحساب صدق الاتساق الداخلي للأداة.**
- **معادلة ألفا–كرونباخ لحساب ثبات أداة الدراسة.**
- **التكرارات والمتوسطات الحسابية.**

تحليل النتائج ومناقشتها:

سعت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

السؤال الرئيس: ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

وتفرعت منه الأسئلة الفرعية الآتية:

السؤال الأول: ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بأهداف مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، ودرجة الموافقة، والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول (الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر) وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الأول (الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر) مرتبة تنازليا تبعا للمتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب في الاستبانة
١	يجهل معظم الطلاب أهداف المقرر.	٤,٦٧	٠,٨٦	كبيرة جداً	١
٢	هناك صعوبة في تحقيق بعض أهداف المقرر.	٤,٦٠	٠,٧٨	كبيرة جداً	٤
٣	تهمل أهداف المقرر تنمية مهارات رسم الخرائط التضاريسية والجيولوجية	٤,٢٩	٠,٨٤	كبيرة جداً	١٣
٤	تهمل أهداف المقرر تنمية مهارات تحليل الخرائط التضاريسية والجيولوجية	٤,٢	٠,٧١	كبيرة جداً	١١
٥	تركز أهداف المقرر على المجال المعرفي.	٤	٠,٩٤	كبيرة	٦
٦	هناك ضعف في ارتباط أهداف المقرر بحاجات الطلاب.	٣,٨	٠,٨٣	كبيرة	٥
٧	تهمل أهداف المقرر المجال المهاري.	٣,٧٧	٠,٩٤	كبيرة	٧
٨	أهداف المقرر لا تبرز أهميته في حياة الطلاب.	٣,٧٠	٠,٩١	كبيرة	٣
٩	تهمل أهداف المقرر تنمية مهارات التفكير بأنواعه.	٣,٤٣	٠,٨٢	كبيرة	٩
١٠	تهمل أهداف المقرر تنمية مهارات تفسير الخرائط التضاريسية والجيولوجية	٣,١١	٠,٧٠	متوسطة	١٢
١١	هناك ضعف في ارتباط الأهداف بمحتوى المقرر	٢,٥٥	٠,٨٤	ضعيفة	٢
١٢	أهداف المقرر لا تساعد على تطوير مهارات قراءة الخريطة لدى الطلاب.	٢,٤٣	٠,٧٧	ضعيفة	١٠
١٣	تهمل أهداف المقرر حاجات المجتمع وتطلعاته.	٢,١١	٠,٨٥	ضعيفة	٨
مجال الأهداف ككل		٣,٥٨	٠,٧٨	كبيرة	

يظهر من خلال استعراض نتائج جدول (٣) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة لمجال (الصعوبات المرتبطة بأهداف المقرر) قد بلغ (٣,٥٨) ودرجة موافقة كبيرة، واحتل بذلك المرتبة الرابعة بالنسبة لمجالات الدراسة الخمسة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات مجال الأهداف فقد تراوحت بين (٤.٦٧ و ٢.١١) وجاءت العبارة الأولى " يجهل معظم الطلاب أهداف المقرر" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٦٧) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت العبارة الرابعة "هناك صعوبة في تحقيق بعض أهداف المقرر" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٦٠) ودرجة موافقة كبيرة جداً، بينما جاءت العبارة الثالثة عشرة "تهمل أهداف المقرر تنمية مهارات رسم الخرائط التضاريسية والجيولوجية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٢٩) ودرجة موافقة كبيرة جداً، في حين جاءت العبارة الثامنة "تهمل أهداف المقرر حاجات المجتمع وتطلعاته" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢.١١) ودرجة موافقة ضعيفة.

السؤال الثاني: ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بمحتوى مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الثاني (الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر) وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٤)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الثاني (الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر) مرتبة تنازليا تبعا للمتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب في الاستبانة
١	التطبيقات العملية في محتوى المقرر غير كافية.	٤,٨٨	٠,٧١	كبيرة جداً	٨
٢	الزمن المخصص لدراسة المقرر لا يتناسب مع حجم المحتوى.	٤,٧١	٠,٧٥	كبيرة جداً	٦
٣	صعوبة استيعاب المفاهيم والمصطلحات الجغرافية المتضمنة في محتوى المقرر.	٤,٥٣	٠,٩٠	كبيرة جداً	٧
٤	هناك ضعف في الترابط الأفقي بين فروع وموضوعات المقرر.	٤,٣٣	٠,٩٢	كبيرة جداً	٢
٥	يهمل محتوى المقرر تنمية مهارات تحليل الخرائط التضاريسية والجيولوجية	٤,٢٩	٠,٨٧	كبيرة جداً	١٠
٦	طبيعة محتوى مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية جاف وغير مشوق	٤,٢٧	٠,٨٥	كبيرة جداً	١٥
٧	هناك ضعف في الترابط الرأسي بين فروع وموضوعات المقرر.	٤,٢١	٠,٧٢	كبيرة جداً	٣
٨	يهمل محتوى المقرر تنمية مهارات تفسير الخرائط التضاريسية والجيولوجية	٣,٩٥	٠,٧٦	كبيرة	١١
٩	يهمل محتوى المقرر تنمية مهارات التفكير بأنواعه.	٣,٨٦	٠,٨١	كبيرة	٩
١٠	يهمل محتوى المقرر تنمية مهارات رسم الخرائط التضاريسية والجيولوجية	٣,٧٠	٠,٦٩	كبيرة	١٢
١١	قلة الخرائط والأشكال التوضيحية في محتوى المقرر.	٣,٦٧	٠,٨٧	كبيرة	١٣
١٢	المحتوى لا يوكب التطورات العلمية والتقنية المعاصرة.	٣,٥٦	٠,٨٦	كبيرة	٥
١٣	يركز المحتوى على الجانب المعرفي أكثر من الجانب المهاري	٣,٢٣	٠,٩١	متوسطة	٤
١٤	بعض الأفكار الواردة في محتوى المقرر غير واضحة.	٢,٩١	٠,٨٦	متوسطة	١٤
١٥	هناك ضعف في ارتباط محتوى المقرر بالأهداف.	٢,٥٥	٠,٧٠	ضعيفة	١
مجال المحتوى ككل		٣,٨٦	٠,٨٨	كبيرة	

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٤) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة لمجال (الصعوبات المرتبطة بمحتوى المقرر) قد بلغ (٣,٨٦) ودرجة موافقة كبيرة، واحتل بذلك المرتبة الثانية بالنسبة لمجالات الدراسة الخمسة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات مجال المحتوى فقد تراوحت بين (٤.٨٨ و ٢.٥٥) وجاءت العبارة الثامنة "التطبيقات العملية في محتوى المقرر غير كافية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٨٨) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت العبارة السادسة "الزمن المخصص لدراسة المقرر لا يتناسب مع حجم المحتوى" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٧١) ودرجة موافقة كبيرة جداً، بينما جاءت العبارة السابعة "صعوبة استيعاب المفاهيم والمصطلحات الجغرافية المتضمنة في محتوى المقرر" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٥٣) ودرجة موافقة كبيرة جداً، في حين جاءت العبارة الأولى "هناك ضعف في ارتباط محتوى المقرر بالأهداف" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢.٥٥) ودرجة موافقة ضعيفة.

السؤال الثالث: ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول (الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر) وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٥)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الثالث (الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر) مرتبة تنازليا تبعا للمتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب في الاستبانة
١	قلة استخدام الأساليب الحديثة التي ترتكز على نشاط الطالب.	٤,٨٠	٠,٧٧	كبيرة جداً	٤
٢	ضعف تنوع طرق التدريس واقتصارها على الطريقة الإلقائية.	٤,٧٦	٠,٨٠	كبيرة جداً	٩
٣	افتقار طرق التدريس المستخدمة عنصر التشويق والإثارة.	٤,٦٢	٠,٧٢	كبيرة جداً	١٠
٤	تهمل طرق تدريس المقرر الفروق الفردية بين الطلاب.	٤,٥٢	٠,٧٦	كبيرة جداً	٥
٥	تركيز أستاذ المقرر على الحفظ والاستظهار.	٣,٩٠	٠,٦٧	كبيرة	٦
٦	طرق تدريس المقرر لا تساعد على اكتساب المهارات.	٣,٧٨	٠,٨١	كبيرة	٢
٧	استخدام طرق تدريسية لا تناسب بعض الموضوعات.	٣,٦١	٠,٨٠	كبيرة	٧
٨	اعتماد طرق التدريس على سرد الحقائق دون التركيز على الجانب التطبيقي.	٣,٥٦	٠,٦٣	كبيرة	١١
٩	قلة مشاركة الطلاب في النقاش والحوار.	٣,١٠	٠,٧١	متوسطة	٨
١٠	تهمل طرق التدريس استثارة عقول الطلاب وحثهم على البحث والتقصي.	٢,٩٣	٠,٧٦	متوسطة	١٢
١١	طرق تدريس المقرر لا تساعد على اكتساب المفاهيم.	٢,٤٤	٠,٦٤	ضعيفة	١
١٢	تهمل طرق تدريس المقرر المستوى العلمي للطلاب.	١,٥٣	٠,٨١	ضعيفة جداً	٣
مجال طرق تدريس المقرر ككل		٣,٦٢	٠,٧٩	كبيرة	

يتبين من خلال استعراض نتائج جدول (٥) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة لمجال(الصعوبات المرتبطة بطرق تدريس المقرر) قد بلغ (٣,٦٢) ودرجة موافقة كبيرة، واحتل بذلك المرتبة الثالثة بالنسبة لمجالات الدراسة الخمسة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات مجال طرق التدريس فقد تراوحت بين (٤.٨٠ و ١.٥٣) وجاءت العبارة الرابعة " قلة استخدام الأساليب الحديثة التي ترتكز على نشاط الطالب" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٨٠) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت العبارة التاسعة "ضعف تنوع طرق التدريس واقتصارها على الطريقة الإلقائية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٧٦) ودرجة موافقة كبيرة جداً، بينما جاءت العبارة العاشرة "افتقار طرق التدريس المستخدمة عنصر التشويق والإثارة" في الترتيب

الثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٦٢) ودرجة موافقة كبيرة جداً، في حين جاءت العبارة الثالثة "تهمل طرق تدريس المقرر المستوى العلمي للطلاب" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغت قيمته (١.٥٣) ودرجة موافقة ضعيفة جداً.

السؤال الرابع: ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة والترتيب لكل فقرة فقرات المجال الرابع (الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر) وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الرابع (الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر) مرتبة تنازليا تبعا للمتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب في الاستبانة
١	عدم كفاية المعامل المتخصصة لرسم الخرائط التضاريسية والجيولوجية.	٤,٩٤	٠,٧٣	كبيرة جداً	٩
٢	قلة توافر الأجهزة والأدوات التعليمية اللازمة لدراسة المقرر.	٤,٨٥	٠,٨٠	كبيرة جداً	١
٣	قلة توافر الأماكن المخصصة لإعداد وإنتاج وحفظ الخرائط الجغرافية.	٤,٦١	٠,٧١	كبيرة جداً	٢
٤	قلة البرامج التقنية المساعدة في رسم الخرائط.	٤,٥٧	٠,٧٦	كبيرة جداً	١٠
٥	الاقتصار على استخدام السبورة في الشرح.	٤,٢١	٠,٨٩	كبيرة جداً	٥
٦	قلة تنوع تقنيات ووسائل التعليم اللازمة لدراسة المقرر.	٣,٩٧	٠,٦٩	كبيرة	٣
٧	قلة توافر الخرائط والنماذج والأطالس الجغرافية.	٣,٩١	٠,٧٤	كبيرة	٤
٨	بعض تقنيات ووسائل تعليم المقرر غير دقيقة.	٣,٦١	٠,٨٥	كبيرة	٦
٩	اعتماد أستاذ المقرر على الكتاب كمصدر وحيد للتعلم.	٣,٤٥	٠,٩٠	كبيرة	١٢
١٠	تقنيات ووسائل تعليم المقرر لا تسهم في تنمية مهارات التعلم الذاتي.	٣,٤٠	٠,٧٧	كبيرة	٧
١١	وجود بعض الصعوبات أثناء تنفيذ الرحلات الميدانية.	٣	٠,٦٧	متوسطة	٨
١٢	قلة المصادر والمراجع التي تعين الطالب على فهم مفردات محتوى المقرر	٢,٩٨	٠,٧٥	متوسطة	١١
مجال تقنيات ومصادر تعليم المقرر ككل		٣,٩٥	٠,٩٣	كبيرة	

يظهر من خلال استعراض نتائج جدول (٦) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة لمجال (الصعوبات المرتبطة بتقنيات ومصادر تعليم المقرر) قد بلغ (٣,٩٥) ودرجة موافقة كبيرة، واحتل بذلك المرتبة الأولى بالنسبة لمجالات الدراسة الخمسة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات مجال تقنيات ومصادر تعليم المقرر فقد تراوحت بين (٤.٩٤ و ٢.٩٨) وجاءت العبارة التاسعة "عدم كفاية المعامل المتخصصة لرسم الخرائط التضاريسية والجيولوجية" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٩٤) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت العبارة الأولى "قلة توافر الأجهزة والأدوات التعليمية اللازمة لدراسة المقرر" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٨٥) ودرجة موافقة كبيرة جداً، بينما جاءت العبارة الثانية "قلة توافر الأماكن المخصصة لإعداد وإنتاج وحفظ الخرائط الجغرافية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٦١) ودرجة موافقة متوسطة، في حين جاءت العبارة الحادية عشرة "قلة المصادر والمراجع التي تعين الطالب على فهم مفردات محتوى المقرر" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢.٩٨) ودرجة موافقة متوسطة.

السؤال الخامس: ما تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية؟

للإجابة عن هذا السؤال قام الباحث بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الموافقة والترتيب لكل فقرة من فقرات المجال الأول (الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر) وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

جدول (٧)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الخامس (الصعوبات المرتبطة بأساليب تقويم المقرر) مرتبة تنازليا تبعا للمتوسطات الحسابية

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	الترتيب في الاستبانة
١	قلة تنوع أساليب تقويم المقرر.	٤,٣٧	٠,٧٩	كبيرة جداً	٣
٢	تركز أساليب التقويم على الاختبارات التحريرية.	٤,٢٢	٠,٧٦	كبيرة جداً	٥
٣	قلة اهتمام أساليب التقويم بالاختبارات العملية.	٤	٠,٨٠	كبيرة	٦
٤	أسئلة الاختبارات غير شاملة لمحتوى المقرر الدراسي.	٣,٥٠	٠,٩٤	كبيرة	٤
٥	تركز أساليب التقويم على قياس الجانب المعرفي.	٣,٤٨	٠,٧٧	كبيرة	١١
٦	تهمل أساليب التقويم قياس الجانب المهاري.	٣,٤٢	٠,٧٥	كبيرة	١٢
٧	الاعتماد على التقويم النهائي للمقرر.	٣,١١	٠,٨٢	متوسطة	١٠
٨	الوقت المخصص لتقويم الطالب غير كاف.	٣	٠,٨٨	متوسطة	٨
٩	أسئلة الاختبارات غير واضحة.	٢,٩٢	٠,٨٠	متوسطة	٧
١٠	معظم أسئلة الاختبارات لا تقيس القدرات العقلية العليا (تحليل –تركيب-تقويم)	٢,٩١	٠,٧٢	متوسطة	٢
١١	أسئلة الاختبار لا ترتبط بأهداف المقرر.	٢,٥٨	٠,٧٧	ضعيفة	١
١٢	قلة استخدام الأسئلة الموضوعية.	٢,٥٢	٠,٧٦	ضعيفة	٩
مجال أساليب تقويم المقرر ككل		٣,٣٣	٠,٧٩	متوسطة	

يتضح من خلال استعراض نتائج جدول (٧) أن المتوسط العام لدرجة الموافقة لمجال (الصعوبات المرتبطة أساليب تقويم المقرر) قد بلغ (٣,٣٣) ودرجة موافقة متوسطة، واحتل بذلك المرتبة الخامسة بالنسبة لمجالات الدراسة الخمسة.

أما المتوسطات الحسابية لكل عبارة من عبارات مجال أساليب تقويم المقرر فقد تراوحت بين (٤.٣٧ و ٢.٥٢) وجاءت العبارة الثالثة "قلة تنوع أساليب تقويم المقرر" في الترتيب الأول بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٣٧) ودرجة موافقة كبيرة جداً، وجاءت العبارة الخامسة "تركز أساليب التقويم على الاختبارات التحريرية" في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٢٢) ودرجة موافقة كبيرة جداً، بينما جاءت العبارة السادسة "قلة اهتمام أساليب التقويم بالاختبارات العملية" في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٤.٠٠) ودرجة موافقة كبيرة، في حين جاءت العبارة التاسعة "قلة استخدام الأسئلة الموضوعية" في الترتيب الأخير بمتوسط حسابي بلغت قيمته (٢.٥٢) ودرجة موافقة ضعيفة.

مناقشة نتائج الدراسة:

تشير نتائج الدراسة إلى أنه على المستوى العام فإن تقديرات طلاب قسم الجغرافيا بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لدرجة الصعوبات التي تواجههم في دراسة مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، كانت بدرجة موافقة كبيرة في إجمالي مجالات الدراسة الخمسة؛ حيث بلغ المتوسط الحسابي للمجالات (٣,٦٦)، وقد يعود ذلك إلى طبيعة المقرر التي تتطلب فهماً أعمق، ومهارات ذات مستوى متقدم، وكذلك قلة الدورات التدريبية النوعية في مجال الخرائط لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس، وقلة توافر الأدوات والتجهيزات ومصادر التعلم اللازمة لتدريس المقرر، أما المتوسطات الحسابية لكل مجال من مجالات الدراسة الخمسة فقد تراوحت بين (٣,٩٥–٣,٣٣)، وقد جاءت الصعوبات المرتبطة بمجال (تقنيات ومصادر تعليم المقرر) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣,٩٥) وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى تدني توظيف تقنيات ومصادر التعلم في تدريس المقرر؛ لعدم توفر بعضها أو الاكتفاء بالشرح النظري بدلاً عن الاستخدام الفعلي لها، وقلة البرامج التقنية المساعدة في رسم الخرائط. وجاءت الصعوبات المرتبطة بمجال (محتوى المقرر) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٨٦) وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى طبيعة محتوى المقرر الذي يتطلب تطبيقات عملية قد لا يكون الزمن المخصص لها كافياً، وكذلك الحاجة إلى مراعاة التنظيم المنطقي والسيكولوجي، وقلة تنوع الخرائط والأشكال التوضيحية في محتوى المقرر. وجاءت الصعوبات المرتبطة بمجال (طرق التدريس) في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (٣,٦٢) وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى قلة توظيف الطرق والأساليب التدريسية الحديثة في تدريس المقرر، وحاجة أعضاء هيئة التدريس إلى برامج تدريبية في هذا المجال، وجاءت الصعوبات المرتبطة بمجال (أهداف المقرر) في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (٣,٥٨) وبدرجة موافقة كبيرة، وقد يعود ذلك إلى قلة الاهتمام بإطلاع الطلاب على أهداف المقرر، وإشراكهم في وضع خطة لتحقيقها خلال الفصل الدراسي، كما أن الوقت المخصص لتحقيق بعض الأهداف مثل تنمية مهارات رسم الخرائط التضاريسية والجيولوجية لا يكفي وفقاً لقدرات الطلاب، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصعوبات المرتبطة بمجال (أساليب التقويم) بمتوسط حسابي (٣,٣٣) وبدرجة موافقة متوسطة، وقد يعود ذلك إلى عدم كفاية أساليب التقويم الحالية، والتركيز على تقييم الجانب النظري، وإهمال الجوانب

العملية، وتتفق هذه النتيجة مع النتائج التي كشفت عنها مجموعة من الدراسات التي تناولت دراسة صعوبات دراسة مقررات قسم الجغرافيا في المرحلة الجامعية كدراسة: لاجنجوبلووم، جالستراند، بلسجو، لارس (Ljungblom, Gullstrand, Pilesjo and Lars, 2002) و(إبراهيم، ٢٠٠٢م)، و(الدباغ، ٢٠٠٢م)، (Shin,2006) و(الفقيه،٢٠٠٧م)، و(عبد،٢٠١١م)، و(حميد، ٢٠١٨م)، و(تهوم ومعلة، ٢٠٢٠م).

توصيات الدراسة:

في ضوء ما أسفرت عنة نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

١– توفير الأدوات والتجهيزات ومصادر التعلم اللازمة لتدريس المقرر وتوظيفها في تدريسه، حيث أثبتت الدراسة الحالية أنها من أكثر صعوبات تدريس مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية

٢– عقد برامج تدريبية لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس الذين يدرسون المقررات التي تتعلق بالخرائط الجغرافية بأنواعها.

٣– إطلاع الطلاب على أهداف المقرر، وترجمتها إلى أهداف سلوكية إجرائية يمكن تحقيقها وقياسها.

٤– ضرورة تنوع المحتوى العلمي لمقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية، وتدعيمه بالصور والرسوم والأشكال والخرائط المتنوعة، بحيث تسهم في تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب.

٥– إعادة النظر في الخطة الزمنية المحددة لتدريس مفردات المقرر؛ حتى يتم تدريسه بما يحقق أهدافه.

٦– إعادة تنظيم محتوى مقرر بما يحقق الاستمرارية والتتابع بين مفردات المقرر.

٧– عقد برامج تدريبية لتنمية مهارات أعضاء هيئة التدريس على استخدام طرق التدريس التي تسهم في جعل الطالب فاعلاً ومحوراً أساسياً في العلمية التعليمية.

٨– توظيف أساليب متنوعة لتقويم المقرر.

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث إجراء بعض الدراسات مثل:

١– بناء برنامج علاجي لصعوبات تعلم مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية وأثره على الطلاب.

٢– الاحتياجات التدريبة لأعضاء هيئة التدريس بقسم الجغرافيا في مجال استخدام التقنيات الحديثة في تدريس الخرائط الجغرافية.

٣– إجراء مزيد من الدراسات في مجال صعوبات التدريس في المقررات الأخرى ودراسة علاقته بمتغيرات أخرى.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

إبراهيم، أسماء أحمد (٢٠٠٢م). *الصعوبات التي تواجه طلبة المرحلة الأولى في أقسام الجغرافية في مادة الخرائط والصور الجوية* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة بغداد، العراق.

الأخزمي، سعيد سالم (٢٠٠٢م). *صعوبات تنفيذ المهارات العملية المتضمنة في كتب الجغرافيا بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين*(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

بارعيدة، إيمان سالم؛ والحازمي، آمنة دخيل الله (٢٠١٩م). أثر استخدام تقنية الواقع المعزز في تعليم الجغرافيا، *مجلة كلية التربية*، جامعة بنها،٣٠ (١١٩)، ٤٢٩–٤٦٢.

بكار، نادية أحمد (٢٠٠٠م). ممارسة الطالبات المعلمات لمعايير التدريس الحقيقي (الأصيل) بكلية التربية جامعة الملك سعود، *مجلة رسالة الخليج العربي*،٢١ (٧٥)، ٩٥–١٥٣.

تهوم، جميل رشيد؛ ومعلة، أمل رشيد (٢٠٢٠م). المعيقات التعليمية التي تواجه طلبة أقسام الجغرافية في كليات التربية للعلوم الإنسانية في فهم موضوعات منهج الحاسوب والتطبيقات التربوية من وجهة نظر أساتذتها وطلبتهم، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*،٤ (١٥)، ٢٣٧–٢٦٧.

توصيف مقرر الخرائط التضاريسية والجيولوجية (٢٠٢٠م). قسم الجغرافيا ونظم المعلومات الجغرافية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الجعافرة، خضراء أرشود؛ والعنزي، عبيد علي (٢٠١١م). صعوبات استخدام التقنيات التعليمية في تدريس الجغرافيا من وجهة نظر معلمي ومشرفي المرحلة المتوسطة في السعودية، *مؤتة للبحوث والدراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية*. الأردن، ٢٦ (٢) ١٣٥–١٦٠

الحسن، عبد المنعم عبد الرحيم (١٩٨٨م). *صعوبات تعلم بعض مهارات استخدام الخرائط لدى تلاميذ الصف الثاني الثانوي بالسودان ووضع برنامج علاجي لها* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

حميد، ابتسام محمد (٢٠٠٢م). صعوبات تدريس جغرافية المدن من وجهة نظر طالبات المرحلة الثالثة في كليات التربية للبنات، *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، (٨٥)، ٣٨٤–٤٠٨.

الدباغ، أسيل حسن عبد (٢٠٠٢). *مشكلات تدريس المنهج الإقليمي لطلبة الصف الثاني في أقسام الجغرافية لكليات التربية من وجهة نظر التدريسيين والطلبة*(رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.

الطيب، محمد صلاح (٢٠٢٠م). قياس مدى فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مدرسة ثانوية الانتصار للبنات، *مجلة الجامعة العراقية*،٢ (٤٧)، ٤١٣–٤٤٥.

عبد، جنان محمد(٢٠١١م). المشكلات التي تواجه طلبة المرحلة الثانية قسم الجغرافية في كلية التربية الأساسية جامعة بابل في مادة الجيمورفولوجي من وجهة نظر الطلبة، *مجلة العلوم الإنسانية*، (٦)، ٢٢٧–٢٣٩.

عبد المنعم، منصور أحمد (١٩٨٩م). تقويم صعوبات تعلم الجغرافيا المرتبطة بمهارات قراءة الخرائط في المدرسة الثانوية: دراسة تشخيصية، *مجلة دراسات تربوية*، مصر،٤ (١١٩)، ١٧٥–٢٠٥.

عبود، علي موحان؛ ومرزوك، الحارث شاكر (٢٠٢٠م). درجة ممارسة طلبة أقسام الجغرافيا في كليات التربية للوسائل التكنولوجية المعاصرة وانطباعاتهم التربوية على مستواهم العلمي، *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية*، ٤ (١٥)، ١٠٩–١٤٤.

العساف، صالح بن حمد (٢٠٠٦م). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*، الطبعة (٤)، الرياض: مكتبة العبيكان.

الفقيه، أحمد بن حسين، (٢٠٠٧م). مصادر التعلم المستخدمة في بعض مقررات قسم الجغرافيا بجامعة الملك سعود: الفوائد والصعوبات كما يراها الطلاب والطالبات، *رسالة التربية وعلم النفس*، (٢٨)، ١١–٣٣.

محمد، صلاح الطيب؛ وناصر، الأمين صالح؛ والجنابي، ياسر صاحب (٢٠٢٠م). قياس مدى فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الخرائط الجغرافية لدى طالبات الصف الرابع الإعدادي في مدرسة ثانوية الانتصار للبنات، *مجلة الجامعة العراقية*، ٢ (٤٧)، ٤١٣–٤٤٥.

المسعودي، محمد حمزة (٢٠٠٥م). *الصعوبات التي توجه الطلبة في دراسة التاريخ القديم في كليات التربية ومقترحات لعلاجها* (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية، الجامعة المستنصرية، العراق.

المعمري، سيف بن ناصر والناصري، خلفان صالح (٢٠١٦م). تقديرات معلمي كتاب الجغرافيا والتقنيات الحديثة المقرر على طلبة الصف الثاني عشر بسلطنة عمان لدرجة الصعوبات التي تواجههم في تدريسه، *مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية*، ٤٢ (١٦٢)، ٣١١–٣٦١.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Good, Catter (1973). *W Dictionary of education 3rded*, New York Mc Graw, Hill.

Johansson, T. (2003). *GIS in teacher education –easilitating GIS applications in secondary school geography*. Geographical Education.(11), 12-17

Ljungbblom, M., Gullstrand,K., Pilesjo, P., &Harrie, L. (2002). *Implementation of GIS in social sciwnces*. Lund University, Sweden.

Shin, E. (2006). Using geographic information system (GIS) improve fourth graders' geographic content knowledge and map skills. *Journal of Geography*, 105(3), 109-120